

منهج سعدي في الإقتباس من القرآن الكريم والحديث

الدكتور علي رضا ميرزا محمد

بدأ الكاتب هذه المقالة بالحديث عن تأثير اللغة العربية وآدابها والقرآن والحديث في الآداب الفارسية، ومعارض لهذا التأثير من تطوّر وتكامل بظهور اتجاهين فكريين طي الزمن، أحدهما يعتمد على الوعظ والتذكير، والآخر يتعلّق بالعرفان والتصوّف. ثمّ تحدّث عن سعدي باعتباره أحد كبار الشعراء والأدباء المعدودين وأثبت قدرته وابداعه في خلق ناهج رائعة من النّظم والنثر بها اقتبس من القرآن والحديث والآداب العربية. وقد سعى الكاتب في هذه المقالة بقدر الإمكان إلى دراسة أسلوب سعدي وطريقته من جميع الجوانب في الإقتباس من القرآن والحديث باعتبارها مصدرين مهمّين من مصادر الثقافة والفكر الإسلاميين. وتمّ هذا الأمر الذي يقتضي القيام بدراسة عامة وتحليل عملي، بدراسة الموضوع تحت عنوانين رئيسيين هما الإقتباس من القرآن والإقتباس من الحديث مع دراسة كلّ منهما تحت عناوين متفرّعة عنها. كما تطرّقت المقالة إلى بحث ودراسة الإستعمالات الأدبية والمضامين المكرّرة المتأثّرة بالقرآن عند سعدي.

هذا الطريق على القرآن والسنة النبوية وسيرة المعصومين من جهة، وليقوموا بأداء فرائضهم الدينية وأحكامها. وقد أدى الاهتمام بهذا الأمر إلى تأسيس مدارس العلوم الدينية والأدبية في مختلف أنحاء إيران، والأبعد من هذا، ظهرت رغبة خاصة في حفظ وتلاوة القرآن والحديث. مثل ما عهده صحابة الرسول الأكرم (ص) في صدر الاسلام، وكان من الطبيعي أيضاً أن يميل أهل الذوق والشعر والأدب باعتبارهم جزءاً من أبناء المسلمين الى هذه المصادر الثقافية الاسلامية الأصيلة، وأن ينعكس القرآن والحديث والآداب العربية بالتالي في آثارهم.

من الميزات المهمة والبارزة في الآثار المنظومة والمنثورة باللغة الفارسية ظواهر تأثير اللغة العربية وآدابها عامة والقرآن والحديث خاصة، فيها. ولكن يشاهد مثل هذا التأثير بشكل واسع في المتون الفارسية المنظومة والمنثورة منذ القرن الرابع الهجري وما بعده، ولاشكّ في أنّ البحث حول ذلك ذو أهمية بالغة ولكن يبدو من الضروري قبل كل ذلك ذكر بعض النقاط حول كيفية ظهور هذا التطبيق الأدبي وتطور مجالاته. فبعد دخول الإسلام إلى إيران وانتشاره المطرد، انكبّ الناس بكل اهتمام ورغبة على تعلم اللغة العربية ليتعرفوا عن

وشعرهم وقصصهم وتمثيلاتهم وما شابهها. كما يدل على ذوقه الفكري والأدبي العميق. وفيما يلي أمثلة من هذه التأثيرات والتأثيرات نوردها من خلال دراسة أسلوب سعدي في الاقتباس من القرآن والحديث تحت عناوين خاصة.

الإقتباس من القرآن

اقتبس الشيخ من الآيات والألفاظ والمضامين القرآنية بطرق مختلفة فرصع كلامه البليغ وشعره البديع بالوحي الالهي، حيث يمكن تقسيم هذا الاقتباس إلى:

- ألف: كلمة «قرآن»، كما وردت في الآيات والعبارات التالية:
- مگر تو قرآن بدین نمط خوانی
بیری رونق مسلمانى^(١)
آنکس که به قرآن و خبر زورهای
آنست جواش که جواش ندهی^(٢)
یتیمی که ناکرده قرآن درست
کتابخانه چند ملت بشست^(٣)
لازال في نعم والحق ناصره
بحق ما جمع القرآن من آية^(٤)
ملك صمدیت را چه سود وزیان دارد
مگر حافظ قرآنی یا عابد أصنامی^(٥)
«عالمی... گفت: علم من قرآن است وحديث وگفتار مشایخ»^(٦)
«مراد از نزول قرآن تحصیل سیرت خوب است نه ترتیل سورت
مکتوب»^(٧).

ب: مترادفات كلمة قرآن، مثل مصحف وكتاب مجيد وتنزيل وهفت سُبُع في الجمل والآيات التالية:

١ - مصحف:

- عالم اندر میان جاهل را
مثلی گفسته اند صدیقان
شاهدی در میان کورانست
مصحفی در سراى زندیقان^(٨)

شبه سعدي في هذين البيتين العالم بين الجهلة بالمبصر بين العميان، وبالقرآن في بيوت الزنادقة، وهذا كالتشبيه الذي أورده أبو محمد عبد الوهاب بن علي الثعلبي البغدادي المالكي (٣٦٢ - ٤٢٢هـ) في الآيات التي وصف بها بغداد، فشبه سيرة أزقتها وهو حيران بالمصحف في بيت زنديق: قائلاً:

وكان هذا التأثير يتأرجح بين الضعف والقوة مع مرور الزمن، غير أن ظهور اتجاهين فكريين أدى إلى زيادة تأثير الثقافة الإسلامية والأدب العربي تأثيراً كبيراً في الشعر والنثر الفارسي.

ويقوم أحد هذين الاتجاهين على الوعظ والخطابة والتذكير حيث تشاهد أول نماذج بارزة منها على شكل زهد في شعر كسائي المروزي (٣٤١ - بعد ٣٩٤هـ)، ثم تبلغ غاية كمالها عند الحكيم سنائي الغزنوي (٥٤٥هـ). وكان الاتجاه الآخر يقوم على العرفان والتصوف الذي بدأ بالتكامل منذ أواخر القرن الرابع الهجري، وبلغ أقصى كماله مع مرور الزمن، حيث يمكن أن تشاهد نماذج ناصعة منه في الشعر العرفاني عند سنائي وعطار والمولوي وعراقي وسعدي وحافظ وكثير من شعراء القرون التالية، وكذلك في بعض الكتب العرفانية ككشف المحجوب ومرصاد العباد وتمهيدات وفيه مافيه وأسرار التوحيد وأمثالها. كما يلاحظ بالاضافة إلى ذلك أدباء كانوا علاوة على اتجاههم العرفاني من أهل الوعظ والتذكير والحديث، واقتبسوا أكثر من غيرهم في آثارهم المنظومة والمنشورة من الآيات والأحاديث والأمثال والحكم والقصص العربية يمكن أن نذكر منهم رائداً نموذجياً هو الكاتب والشاعر الشهير في القرن السابع الهجري الشيخ سعدي الشيرازي.

لقد اقتبس سعدي في آثاره المنظومة والمنشورة من المصادر الإسلامية الأصيلة والأدب العربية بأشكال مختلفة يمكن أن نذكر من هذه المصادر بعناوين متميزة القرآن والحديث والقصص والتمثيل والأمثال والأشعار العربية وكلمات كبار رجال الأدب والعرفان، كما ورد في أحاديث سعدي تلميحات كثيرة من القرآن وغيره، وما اقتبسه من القرآن والحديث والأمثال والشعر العربي بطرق النقل أو التضمين واضح جداً. فهو يورد أحياناً الفاظ القرآن نفسها والحديث في الشعر والنثر بمنتهى الطرافة، ورعاية المقام، وينقل أحياناً أخرى مضمون الآية أو الحديث بمهارة تامة في بيت شعري يبلغ جزل الألفاظ قوي التراكيب والعبارات. كما كان ينظم في بعض الأحيان ترجمة آية أو حديث بأسلوب فني طبيعي. دون أن ينقص ذلك ذرة من جزالة الكلام أو يوجد خللاً في المعنى. وهذا شأن سعدي وأسلوبه الأدبي أيضاً في الاقتباس من أمثال العرب

من طين ﴿٢٠﴾.
جای دیگر نعیم بار خدای
جشمه سلسبیل وجوی غسل ﴿٢١﴾
المصراع الثاني تلميح إلى الآيتين: ﴿عينا تسمى فيها
سلسبيلاً﴾ ﴿٢٢﴾ و ﴿..وأناهار من غسل مصفى...﴾ ﴿٢٣﴾.

هر که بر خود نشناسد کرم بار خدای
دولتش دیر نماند که کفورست وکنود ﴿٢٤﴾
إشارة إلى الآيتين الكريمتين ﴿..إنَّ الإنسان لَكفور﴾ ﴿٢٥﴾
و ﴿إنَّ الإنسان لِرَبِّهِ لَكَنُود﴾ ﴿٢٦﴾.

دامن مکش ز صحبت ایشان که در بهشت
دامن کسان سندس خضرند وعبقری ﴿٢٧﴾
مقتبس من الآية الكريمة ﴿مَتَكِينٍ عَلَى رِفْرَفٍ خَضِرٍ
وَعَبْقَرِيٍّ حَسَانٍ﴾ ﴿٢٨﴾.

هـ: کلمات قرآنية مركبة، وتأني تحت عنوانين:
١ - تراکیب بالإضافة، مثل: «دار القرار، عين اليقين، يوم
التغابن» التي اقتبست بالترتيب من الآيات الكريمة التالية:
﴿..إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار القرار﴾ ﴿٢٩﴾؛
﴿صبيغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون﴾ ﴿٣٠﴾؛
﴿ثم لترونها عين اليقين﴾ ﴿٣١﴾ و ﴿يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك
يوم التغابن...﴾ ﴿٣٢﴾؛ وقد اقتبسها سعدي في هذه الآيات:

دار القرار خانة جاويد آمی است
این جای رفتن است و نشاید قرار کرد ﴿٣٣﴾
ور به صد پاره ام کنی زین رنگ
بنگردم که صبیغة اللهم ﴿٣٤﴾
دلت را دیده ها بر دوزت عین الیقین گردد
نتت را زخمها برگیر تاکنز الحکم گردد ﴿٣٥﴾
مثل وقوفك عند الله في ملأ
يوم التغابن واستيقظ لمزدجر ﴿٣٦﴾

٢ - العبارات الوصفية، مثل: «بضاعت مزجاة، سحاب
ثقال، سحر مبین، سحر مفتری، فنج عمیق، ماء مهین»، والتي
اقتبست بالترتيب من الآيات الكريمة التالية ﴿..وجئنا
ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل...﴾ ﴿٣٧﴾؛ ﴿وهو الذي يرسل
الرياح بُشراً بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً سقناه
ليلد ميت...﴾ ﴿٣٨﴾؛ ﴿..هذا سحر مبین﴾ ﴿٣٩﴾؛ ﴿فلما جاءهم
موسى بآياتنا بينات قالوا ما هذا إلا سحر مفتری﴾ ﴿٤٠﴾؛ ﴿وأذن

بغداد دار لأهل المال طيبة
وللمفالس دار الضنك والضيق
ظللت حيران أمشي في ازقتها
كأنتي مصحف في بيت زنديق ﴿٤١﴾
وأورد سعدي لفظ مصحف في جملة أخرى عن قول ثروة
بخيل قائلاً «مصحف مهجور او ليرست كه گله دور» ﴿٤١﴾.

٢ - كتاب مجيد:
«آيات كتاب مجيد را عزت و شرف بیش از آنست که روا باشد
بر چنین جایها (گورها) نوشتن» ﴿٤١﴾.
٣ - تنزيل:

«بنیسی که حق، جلّ و علا، در محکم تنزيل از نعیم بهشت خبر
می دهد که اولتک لهم رزق معلوم» ﴿٤٢﴾.
٤ - هفت سبع:

اگر خود هفت سبع از بر بخوانی
چو آشفستی الف ب ت ندانی ﴿٤٣﴾
يقول علماء العلوم القرآنية بتحزيب القرآن إلى أجزاء،
أحدهما أنه يقسم إلى سبعة أجزاء ﴿٤٤﴾، وبناء على هذا يذكر
سعدي القرآن الكريم، بعبارة «هفت سبع»، وقد أشير إلى هذا
أيضاً في حديث للإمام الصادق (ع) رواه حسين بن خالد،
وجاء فيه: «قلت له: في كم أقرأ القرآن؟ فقال: اقرأه أخاساً،
أقرأه أسباعاً، أما إن عندي مصحفاً مجزئاً أربعة عشر
جزءاً» ﴿٤٥﴾ ولا بد من الإشارة هنا إلى أن تقسيمات أخرى
للقرآن كانت كما يبدو وكما ورد في بعض الروايات في صدر
الاسلام ﴿٤٦﴾ لا يستعملها المسلمون اليوم.

ج: أسماء السور، مثل طه ويس في هذا البيت:
ترا عزّ لولاك تمكين بس است
تسای تو طه ويس بس است ﴿٤٧﴾

قيل هذا البيت في مدح الرسول الأكرم (ص)، ومصراعه
الأول إشارة الى الحديث المعروف «لولاك لما خلقت
الأفلاك» ﴿٤٨﴾.

د: مفردات ألفاظ القرآن مثل (سلالة، طين)، (كفور، كنود)
و (عبقري) في الآيات التالية:

خدای تاگل آدم سرشت وخلق نگاشت
سلاله ای چو تو دیگر نیافرید از طین ﴿٤٩﴾
إشارة إلى الآية الكريمة ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة

في النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٤١﴾، و﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾ ﴿٤٢﴾؛ وأشار إليها سعدي في الآيات التالية.

که می برد به عراق این بضاعت مزجاة

چنانکه زیره به کرمان برند وکاسه به جین ﴿٤٣﴾

کم حزن في بلد بلقع

مَنْ عَلَيْهَا بِسَحَابٍ نَقَالَ ﴿٤٤﴾

صورت کنند زیبا بر پرنیان و دیبا

لیکن بر ابروایش سحر مبین نباشد ﴿٤٥﴾

شعر آرم به حضرت عالیت زینهار

با وحی آسمان چه زند سحر مفتری ﴿٤٦﴾

فطوبی لباب کبیت العتیق

حوالیه من کلّ فجّ عمیق ﴿٤٧﴾

تبارک الله از آن نقشبند ماء مهین

که نقش روی تو بسته و چشم وزلف و جبین ﴿٤٨﴾

و: ترکیب جمل مقتبسه من القرآن، مثل: «إشتعال الشیب فی رأسی» من ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ ﴿٤٩﴾؛ «إنتشار الكواكب» من ﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَشَرَتْ﴾ ﴿٥٠﴾؛ «انتخر العظم» من ﴿إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخْرَةً﴾ ﴿٥١﴾؛ «إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ عَسِيرٌ» من ﴿فَذَلِكَ يَوْمًا نَوْمٌ يَوْمَ عَسِيرٍ﴾ ﴿٥٢﴾؛ «الجميل من الصبر» من ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ ﴿٥٣﴾؛ «سلالة طين» من ﴿سَلَالَةٌ مِنْ طِينٍ﴾ ﴿٥٤﴾؛ «عَلَقْتُ بِالشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا» من ﴿..جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾ ﴿٥٥﴾ و «قولاً زوراً» من ﴿..قَوْلِ الزُّورِ﴾ ﴿٥٦﴾، وردت في الآيات التالية:

یالھف عصر شباب مرّ لاهیة

لا هو بعد اشتعال الشیب فی رأسی ﴿٥٧﴾

أشبه ما ألقى یوم قیامة

وسیل دموعی بانتشار الكواكب ﴿٥٨﴾

واندرس الرّسم بطول الزمان

وانتخر العظم بمرّ اللّیل ﴿٥٩﴾

چنان مانند قاضی به جورش اسیر

که گفت إنّ هذا الیوم عسیر ﴿٦٠﴾

عفا الله عنّا ما مضی من جریمة

ومنّ علینا بالجميل من الصبر ﴿٦١﴾

شگفت نیست گر از طین بدر کند گل و نسرين

هانکه صورت آدم کند سلالة طین را ﴿٦٢﴾

وأنانین علیها جَنّار

عَلَقْتُ بِالشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا ﴿٦٣﴾

یا ناقلاً عَنِّي بَأْتِي صَابِر

لقد افتریت عَلَيَّ قَوْلًا زُورًا ﴿٦٤﴾

ز: اقتباس من آية كاملة مثل: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ﴿٦٥﴾؛

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٦٦﴾؛ ﴿خَذُوهُ فَعَلَّوْهُ﴾ ﴿٦٧﴾؛ ﴿كُلِّ مِنْ

عَلَيْهَا فَاِنَّ﴾ ﴿٦٨﴾؛ ﴿وَالْعَصْرُ﴾ ﴿٦٩﴾ وردت بالترتيب في الآيات

التالية:

دانی که در بیان اذا الشمس کوّرت

معنی چه گفته اند بزرگان پارسا ﴿٧٠﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى

ما أوجب الشّكر من تجديد آياته ﴿٧١﴾

بشنو که از سعادت جاوید برخورداری

ورنشوی خذوه فعلّوه پای دار ﴿٧٢﴾

دو چیز حاصل عمرست نام نیک و ثواب

وزین دو درگذری کلّ من علیها فان ﴿٧٣﴾

ربحت الهدی إن كنت عامل صالح

وإن لم تكن والعصر إنك في الخسر ﴿٧٤﴾

ح: تضمین قسم من آية، مثل: ﴿..أوي إلى ركن

شديد﴾ ﴿٧٥﴾؛ ﴿فذرهم يخوضوا ويلعبوا...﴾ ﴿٧٦﴾؛ ﴿فلا تحسبن

الله يخلف وعده...﴾ ﴿٧٧﴾؛ ﴿..هل من مزيد﴾ ﴿٧٨﴾ و ﴿وما أبرئ

نفسی...﴾ ﴿٧٩﴾ وردت بالترتيب في الآيات التالية:

من استحمى بجاه جليل قدر

لقد أوي إلى ركن شديد ﴿٨٠﴾

وإن عتّبوا ذرهم يخوضوا ويلعبوا

فلي بك شغل عن ملامة عاتب ﴿٨١﴾

فلا تحسبن الله يخلف وعده

بأن لهم دار الكرامة والبشر ﴿٨٢﴾

جو دوزخ که سیرش کنند از وقید

دگر بانگ دارد که هل من مزيد ﴿٨٣﴾

وما أبرئ نفسي وما أزكّيتها

که هرچه نقل کنند از بشر در امکانست ﴿٨٤﴾

ط: اقتباس من : آية كاملة أو تضمین قسم منها مع تبديل

موضع الكلمات مثل: ﴿النَّارُ ذاتُ الوقودِ﴾ ﴿٨٥﴾؛ ﴿لعلّ الله

يحدث بعد ذلك أمراً﴾ ﴿٨٦﴾ و ﴿...يعفَى اللّیل النَّهار...﴾ ﴿٨٧﴾

وردت بالترتيب في الآيات التالية:

الخاسرون ﴿١٠٨﴾:

آنرا که تو رهبری کسی گم نکنند
 و آنرا که تو گم کنی کسی رهبر نیست ﴿١٠٩﴾
 گرم ره نهایی رسیدم به خیر
 و گر گم کنی باز ماندم زسیر ﴿١١٠﴾
 گرم دست گیری به جایی رسم
 و گر بکنی برنگیرد کسم ﴿١١١﴾
 ﴿وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى، علمه شديد
 لقوى﴾ ﴿١١٢﴾:

الهامش از جلیل و پیامش ز جبرئیل
 دایش نه از طبیعت و نطقش نه از هوی ﴿١١٣﴾
 ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن
 يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً
 جهولاً﴾ ﴿١١٤﴾:

مرا گناه خودست از ملامت تو برم
 که عشق بارگران بود و من ظلوم جهول ﴿١١٥﴾
 من آن ظلوم جهولم که اولم گفتمی
 چه خواهی از ضعفای کریم و از جهال
 مرا تحمّل باری چگونه دست دهد
 که آسمان و زمین بر نتافتند و جبال ﴿١١٦﴾
 ﴿إنما المؤمنون إخوة...﴾ ﴿١١٧﴾:
 ز نهار بند من پدران است گوش گیر
 بیگانگی موز که در دین برابری ﴿١١٨﴾

الإقتباس من الحديث

كان سعدي أديباً بارعاً ومعلماً للأخلاق وأهل موعظة
 ونصيحة ولذلك كان محيطاً إحاطة واسعة بالأخبار والأحاديث
 إضافة إلى اطلاعه الواسع على الآيات القرآنية ومضامينها،
 يعتبر اقتباس هذه الأحاديث والأخبار بطرق مختلفة في شعره
 ونثره في المرتبة الثانية بعد القرآن، ويمكن تقسيم الأحاديث
 التي كان سعدي يهتم بها من حيث المنشأ إلى قدسي ونبوي
 وعلوي تقتصر بذكر نموذج لكل منها فيما يلي:

١ - الحديث القدسي: قال الله عز وجل: «سبقت رحمي
 غضبي» ﴿١١٩﴾.

بخشنده ای که سابقه فضل و رحمتش

مارا به حسن عاقبت امیدوار کرد ﴿١٢٠﴾

ترکت مدامعی طوفان نوح

ونار جوانحی ذات الوقود ﴿٨٨﴾
 ظلّ عمري تصابياً ولعمري
 يحدث الله بعد ذلك أمراً ﴿٨٩﴾
 چنان تنگش آورده اندر کنار
 که پنداری اللیل یغسی النهار ﴿٩٠﴾
 و يجب ألا يغيب عن البال أن سعدي أورد في كثير من
 الحالات قسماً من آية في الشعر مع تغيير وتصرف فيها، يمكن
 أن نشاهد نماذج عديدة منها في شعره.
 ي: ترجمة آية أو قسم منها كما في النماذج التالية:
 ﴿وسخر لكم الشمس والقمر دائبين، وسخر لكم الليل
 والنهار﴾ ﴿٩١﴾:

پاک و بی عیب خدایی که به تقدیر عزیز
 ماه و خورشید مُسخر کند و لیل و نهار ﴿٩٢﴾

﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾ ﴿٩٣﴾:

«نپندارم که بد باشد جزای خوب کرداران» ﴿٩٤﴾.

﴿ما على الرسول إلا البلاغ...﴾ ﴿٩٥﴾:

گر بشنوی نصیحت و گر نشنوی به صدق

گفتم و بر رسول نباشد بجر بلاغ ﴿٩٦﴾

گر نیاید به گوش رغبت کسی

بر رسولان پیام باشد و بس ﴿٩٧﴾

﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها...﴾ ﴿٩٨﴾.

نکو کاری از مردم نیکرایی

یکی را به ده می نویسد خدای

﴿.. سيجعل الله بعد عسر يسراً﴾ ﴿١٠٠﴾.

«بس از دشواری آسانست ناچار» ﴿١٠١﴾.

﴿.. ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله...﴾ ﴿١٠٢﴾:

تو راستی کن و ساگردش زمانه بساز

که مکرهم به خدا و نند مکر گردد باز ﴿١٠٣﴾

﴿.. وأحسن كما أحسن الله إليك...﴾ ﴿١٠٤﴾:

«با خلق کرم کن چو خدا با تو کرم کرد» ﴿١٠٥﴾.

﴿.. وتعزّ من تشاء وتذلّ من تشاء...﴾ ﴿١٠٦﴾:

عزیزی و خواری تو بخشی و بس

عزیز تو خواری نپسند زکس ﴿١٠٧﴾

ك: ایراد مضمون آیه او قسم منها كما في النماذج التالية:

﴿من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضل فأولئك هم

٢ - الحديث النبوي: «السعيد من سعد في بطن أمه، والشقي من شقي في بطن أمه»^(١٢١)؛

تا روز اولت چه نيسته است برجين

زيرا كه در ازل سEDA آند واشقيا^(١٢٢)

٣ - الحديث العلوي: «أما بعد، فإنما مثل الدنيا مثل الحية، لئن مسها، قاتل سمها، فأعرض عما يعجبك فيها لقلّة ما يصحبك منها»^(١٢٣)؛

مكن به چشم ارادت نگاه در دنيا

كه پشت مار به نقش است وزهراو قتال^(١٢٤)

والشيخ خلافاً لكثير من الأدباء العارفين، قليلاً ما يورد في تضمين الحديث اسم قائله، ولا يشاهد أثر لصاحب الحديث في الأبيات المتأثرة بمضامين من الحديث في أكثر الأبيات إن لم يكن في كلها. وبعبارة أخرى إن ما يقتبسه سعدي من الأحاديث والأخبار غالباً ما يرد متداخلاً في عباراته، ونادراً ما ينقل بالنص، وهو ما يمكن أن يشاهد في شعره مثل:

حديث درست آخر از مصطفی است

كه بخشايش وخير دفع بلاست^(١٢٥)

دنيا كه جر آخرتشن خواند مصطفی

جای نشست نیست ببايد گذار كرد^(١٢٦)

ففي البيت الأول أشير إلى الروايات التالية عن الرسول الأكرم (ص): «الصدقة تمنع سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص»^(١٢٧)؛ «الصدقة تسد سبعين باباً من الشر»^(١٢٨) و«الصدقة تسد سبعين باباً من سوء»^(١٢٩). والبيت الثاني إشارة إلى قول الرسول: «الدنيا قنطرة الآخرة»^(١٣٠). والذي ليس لدينا ما يؤكد أنه ورد عن الرسول الأكرم (ص).

وإذا كان لا يشاهد إلا اليسير والنادر من مثل هذين النموذجين في غزليات ومواظفات فإنه يلاحظ بشكل أوفر في گلستان وبستان وإن كان قليلاً في المجموع. ومع ذلك يمكن تقسيم طرق اقتباس الشيخ في الأخبار والأحاديث في شعره ونثره إلى مايلي:

ألف: استعمال كلمتي «حديث» و«خير» كما وردتا في الأبيات والعبارات التالية:

١ - حديث:

«بزرگی را پرسیدم در معنی این حدیث که أعدی عدوک نفسک التي

بین جنبيک»^(١٣١).

حديث درست آخر از مصطفی است

كه بخشايش وخير دفع بلاست^(١٣٢)

سعد يا حبّ وطن گر چه حدیثی است صحیح

نتوان مرد بسختی که من اینجا زادم^(١٣٣)

٢ - خبر أو الخبر:

«در خبرست: الفقر سواد الوجه في الدارين»^(١٣٤).

آنکس که به قرآن وخیر زونرهي

آنست جوابش که جوابش ندهی^(١٣٥)

وفي الخبر المروي دين محمد

يعود غريباً مثل مبتدئ الأمر^(١٣٦)

ب: كلمات من الأحاديث: مثل: «مكاره»، «دعا، بلا»،

«تواضع، رفعت»، «لافتی» و«مقام، مقال» في العبارات والأبيات التالية:

«نعم بهشت را ديوار مكاره در پيش»^(١٣٧).

اشارة إلى الحديث النبوي «حقت الجنة بالمكاره...»^(١٣٨)

غنيمت شمارند مردان دعا

كه جوشن بود پيش تير بلا^(١٣٩)

مقتبس من الأحاديث التالية: «الدعاء يرذ البلاء»^(١٤٠)؛

«بالدعاء يستدفع البلاء»^(١٤١) و«...لا يدفع البلاء إلا بالدعاء»^(١٤٢).

تواضع سر رفعت افرازدت

تكبر به خاك اندر اندازدت^(١٤٣)

اشارة إلى الحديثين «بالتواضع تكون الرفعة»^(١٤٤) و«كفى

بالتواضع رفعة»^(١٤٥).

زور آزمای قلعه خیر که بنداو

در یکدگر شکست به بازوی لافتی^(١٤٦)

كلمة «فتی» اشارة إلى الرواية التالية:

«... نظر رسول الله (ص) إلى جبرئيل بين السماء والأرض على

كرسي من ذهب وهو يقول: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي»^(١٤٧).

نگویم لب بیند و دیده بردوز

ولیکن هر مقاسمی را مقالی^(١٤٨)

مقتبس من الحديث «لكل مقام مقال»^(١٤٩) الذي ورد

بشكل ضرب المثل.

١ - التركيب بالإضافة، مثل: «حبّ الوطن» والمقتبس من

الحديث «حبّ الوطن من الإيمان»^(١٥٠). وأورده سعدي في هذا

البيت:

سعد يا حبّ وطن گرچه حدیثی است صحیح

نتوان مرد بسختی که من اینجا زادم^(۱۵۶)

۲- ترکیب وصفی، مثل: «ید علیا» و «ید سفلی» المقتبسون من الحدیث «الید العلیا خیر من الید السفلی، وابدأ بمن تعول»^(۱۵۷) وأوردھا سعدي في هذه العبارة:

«... وابتداء جنس ما را به مرتبه ایشان که رساند وید علیا به ید سفلی چه ماند»^(۱۵۸).

د: التراكيب المقتبسة من الأحاديث، مثل: («سبحات الجلال» من «سبحات وجه ربنا»^(۱۵۹)) و («سابقه رحمت» من «سبقت رحمتي»^(۱۶۰)) وقد وردت في هذين البيتين.

لو دنت فکرة من حجبہ

لاحترق من سبحات الجلال^(۱۶۱)

بخشنده ای که سابقه فضل ورحمتش

مارا به حسن عاقبت امیدوار کرد^(۱۶۲)

ه: اقتباس حدیث کامل، مثل: «کاذ الفقر أن يكون كُفراً»^(۱۶۳) و «کلّ الصيد في جوف الفرا»^(۱۶۴) وردا بالترتيب في العبارات والبيت التاليين:

«درویش بی معرفت نیارآمد تا فقرش به کفر انجامد، کاذ الفقر أن يكون كُفراً»^(۱۶۵).

بأي فضيلة أسعى اليكم

وكلّ الصيد في جوف الفرا^(۱۶۶)

وقد اتخذ هذان الحدیثان کفیرھا من الأحادیث شکل ضرب المثل في اللغة العربية كما اقتبسا بكثرة في الأدب الفارسي.

و: تضمین قسم من حدیث، مثل: («الفقر فخري» من الحدیث «الفقر فخري وبه أفتخر»^(۱۶۷)) ورد في عبارة «گفتا نشیدی که پیغمبر، علیه السلام، گفت: الفقر فخري»، و («لا ینام قلبی» من الحدیث «تنام عینای ولا ینام قلبی»^(۱۶۸)) و «أبيت عند ربّي» من الحدیث «إني أبيت عند ربّي يطعمني ويسقيني»^(۱۶۹)) في هذا البيت:

صاحبدل لا ینام قلبی

مهان أبيت عند ربّي^(۱۷۰)

ز: اقتباس الحدیث کله أو تضمین قسم منه بتصرف وتغییر، مثل: «مدارة الناس صدقة»^(۱۷۱)؛ «إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلّم الناس على قدر عقولهم»^(۱۷۲) و «حُفّت الجنة

بالمكارة...»^(۱۷۳) وردا في العبارتين والبيت التالية:

«جز این چاره نداشتند که با او به مصالحت گرانند و به اجرت مسامحت نمایند، کلّ مداراة صدقة»^(۱۷۴).

«لحنتی به اندیشه فرورفت وگفت: غالب اشعار اودرین زمین به زبان پارسیست، اگر بگوئی به فهم نزدیکتر باشد، کلم الناس علی قدر عقولهم»^(۱۷۵).

وجنّات عدن حُفّت بمكارة

فلا بدّ من شوك علی فنن السیر^(۱۷۶)

ح: ترجمة حدیث أو قسم منه كما يلي:

«إن الیتیم إذا بكى اهتز له العرش»^(۱۷۷).

الا تانگرید که عرش عظیم

بلرزد همی چون بگرید یتیم^(۱۷۸)

«المرء محبوبٌ تحت لسانه»^(۱۷۹).

تفکر شبی با دل خویش کرد

که پوشیده زیر زبانتست مرد^(۱۸۰)

«من سلّ سيف البغي قُتِلَ به»^(۱۸۱).

مبین کز ظلم جباری کم آزاری ستم بیند

ستمگر نیز روزی کشته تیغ ستم گردد^(۱۸۲)

«الدنيا مزرعة الآخرة»^(۱۸۳):

زمین دنیا بستان زرع آخرت است

چو دست می دهدت تخم دولتی بفشان^(۱۸۴)

ط: ایراد مضمون الحدیث أو قسم منه كما في الأمثلة التالية:

«الغنى في الغربية وطن والفقر في الوطن غربة»^(۱۸۵):

منعم به کوه و دشت و بیابان غریب نیست

هر جاکه رفت خیمه زد و بارگاه ساخت

و آنرا که بر مراد جهان نیست دسترس

درزاد و بوم خویش غریبست و ناشناخت^(۱۸۶)

«إنما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل الفضل»^(۱۸۷):

تو قدر فضل شناسی که اهل فضل و دانش

شبه فروش چه دانسد بهای درّ ثمین را^(۱۸۸)

«الناس نيام إذا ماتوا انتهبوا»^(۱۸۹):

به خواب و لذت و شهوت گذاشتند حیات

کنسون که زیر زمین خفته اند بیدارند^(۱۹۰)

«أهل الجنة جرد مرد كحل، لا يفنى شباهم، ولا يبلى

ثیابهم»^(۱۹۱):

وهو مالا تتسع له هذه المقالة ومع ذلك يجب ألا يغيب عن البال أنه لا يمكن إدراك تأثيرات القرآن والحديث في آثار سعدي بسهولة فقط بل إنه لا يتيسر استنباطها إلا بإمعان النظر في نظمه الطريف ونثره اللطيف وبمعرفة كافية للقرآن والحديث أيضاً.

المصادر والهوامش:

- ١ - كليات سعدي، تحقيق محمد علي فروغي گلستان، باب ٤، ص ١٢١.
- ٢ - ن. م. گلستان، باب ٤، ص ١١٧.
- ٣ - ن. م. بوستان ديباجه، ص ٥.
- ٤ - ن. م. مواعظ ص ٩٧.
- ٥ - ن. م. مواعظ ص ١٤٦.
- ٦ - ن. م. گلستان، باب ٤، ص ١١٦.
- ٧ - ن. م. گلستان، باب ٨، ص ١٩٧.
- ٨ - ن. م. گلستان، باب ٨، ص ١٩٢.
- ٩ - وفيات الأعيان، لابن خلكان، ج ٢، ص ٣٨٨.
- ١٠ - كليات سعدي، گلستان، باب ٦، ص ١٥١.
- ١١ - ن. م. گلستان، باب ٧، ص ١٦٣ - ١٦٤.
- ١٢ - ن. م. گلستان، باب ٧، ص ١٧٠.
- ١٣ - ن. م. گلستان، باب ٥، ص ١٢٥.
- ١٤ - قال الزركشي حول ذلك: وسبعة الأول إلى الدال من قوله في النساء / ٥٥: «فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه»، وال سبع الثاني إلى التاء من قوله في الأعراف / ١٤٧: «حيطت أعمالهم»، والثالث إلى الألف الثانية من قوله في الرعد / ٥٣: «أكلها»، والرابع إلى الألف في الحج / ٣٤ أو ٦٧ من قوله: «جعلنا منسكاً»، والخامس إلى الهاء من قوله في الأحزاب / ٣٦: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة»، والسادس إلى الواو من قوله في الفتح: «الظالمين بالله ظن السوء»، والسابع إلى آخر القرآن. البرهان في علوم القرآن، ج ١، ص ٢٥٠.
- ١٥ - الأصول من الكافي، ج ٢، ص ٦١٨.
- ١٦ - فعلى سبيل المثال تشير إلى الخبر الذي أخرجه ابن ماجه في سننه (ج ١، ص ٤٢٨) عن أوس بن حذيفة أنه سأل أصحاب رسول الله (ص) في حياته: «كيف تحزبون القرآن؟ قالوا: ثلاث وخمسة وتسع وإحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل»، وبيانه بناء على مقاله الزركشي هكذا: ثلاث: البقرة، وآل عمران، والنساء، وخمس: المائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال، وبراءة، وسبع: يونس، وهود، ويوسف، والرعد، وإبراهيم، والحجر، والنحل، وتسع: سبحان والكهف، ومريم وطه، والأنبياء، والحج والمؤمنون، والنور، والفرقان، وإحدى عشرة: الشعراء، والنمل، والقصص، والعنكبوت، والروم، ولقمان، وآم السجدة، والأحزاب، وسبأ، وفاطر، ويس، وثلاث عشرة:

بخت جوان دارد آنکه با تو قرین است
بیر نگردهد که در بهشت برین است^(١٨٨)
«تقربوا إلى الله بالطاعة فإنه قريب مجيب»^(١٨٩)؛

قرب خواهی گردن از طاعت مهیج
جامگی خواهی سر از خدمت متاب^(١٩٠)
ولابد من الاشارة أيضاً إلى أن سعدي كان مع ماهو عليه من سعة في الفكر وقدرة في الخيال كلما تأثر بالقرآن والحديث وأمسك بالقلم لخلق أثر أدبي، لا يقتصر على بيان المضامين من القرآن والحديث في قوالب لفظية متنوعة، بل ينظم أحياناً بيتاً بذكر المضمون ويورده نفسه في موضعين، ولذلك نلاحظ من هذه الناحية نوعين من التكرار في آثار سعدي وشعره:

التكرار اللفظي، مثل:
دو چیز حاصل عمرست نام نیک وشواب
وزین دو در گذری کل من علیها فان^(١٩١)
وهذا البيت اقتباس من الآية الكريمة «كل من عليها فان»^(١٩٢)، وقد وردت مرتين في مواعظ سعدي.

٢ - تكرار المضمون: كالبيتين التاليين:
گر نیاید به گوش رغبت کسی
بر رسولان پیام باشد وبس^(١٩٣)
گر بشنوی نصیحت و گر نشنوی بصدق
گفتم و بر رسول نباشد بجز بلاغ^(١٩٤)

فهذان البيتان وردا في گلستان ومواعظ بمضمون واحد واقتباس من الآية الكريمة «وما على الرسول إلا البلاغ...»^(١٩٥) وقد أتبع هذا الأسلوب أيضاً في الإقتباس من الحديث بشكل واسع، كإيراد سعدي لمضمون الحديث المعروف «أحب للناس ما تحب لنفسك»^(١٩٦) بأساليب مختلفة في الشعر:

خويشتن را خير خواهی خير خواه خلق باش
زانکه هرگز بد نباشد نفس نیک اندیش را^(١٩٧)
هر چه بر نفس خویش میسندی
نیز بر نفس دیگري میسند^(١٩٨)
هر بدکته به خود نمی پسندی
باکس مکن ای برادر من^(١٩٩)
چيست دانی سر دینداری ودانشمندی

آن روادار که گر بر تو رود بیسندی^(٢٠٠)
ويجد البحث في هذا الخصوص حول مضامين القصص والتمثيلات والأمثال والأشعار العربية في شعر سعدي ونثره.

- سورة الحج (٢٢)، الآية ٢٩ و ٣٣.
 ٤٨ - مواعظ، ص ٥٩، س ٩.
 ٤٩ - سورة مريم (١٩)، الآية ٤.
 ٥٠ - سورة الانفطار (٨٢)، الآية ٢.
 ٥١ - سورة النازعات (٧٩)، الآية ١١.
 ٥٢ - سورة المدثر (٧٤)، الآية ٩.
 ٥٣ - سورة المعارج (٧٠)، الآية ٥.
 ٥٤ - سورة المؤمنون (٢٣)، الآية ١٢.
 ٥٥ - سورة يس (٣٦)، الآية ٨٠.
 ٥٦ - سورة الحج (٢٢)، الآية ٣٠.
 ٥٧ - مواعظ، ص ١٠٥، س ١٦.
 ٥٨ - ن. م، ص ١٠٧، س ٧.
 ٥٩ - ن. م، ص ٤١، س ١٧.
 ٦٠ - بوستان، باب ٤، ص ١٢٩، س ١٩.
 ٦١ - مواعظ، ص ٩٤، س ١٧.
 ٦٢ - ن. م، ص ٥، س ١٢.
 ٦٣ - گلستان، باب ٢، ص ٧٦، وأورد سعدي مثل هذا التركيب أيضاً في بيت آخر حيث يقول:
 گو نظر بازکن و خلقت نارنج بین
 ای که باور نکنی فی الشجر الأخضر نار
 (مواعظ، ص ٢٧، س ٩)
 ٦٤ - مواعظ، ص ١٠١، س ١٣.
 ٦٥ - سورة التكوير (٨١)، الآية ١.
 ٦٦ - سورة الفاتحة (١)، الآية ٢.
 ٦٧ - سورة الحاقة (٦٩)، الآية ٣٠.
 ٦٨ - سورة الرحمن (٥٥)، الآية ٢٦.
 ٦٩ - سورة العصر (١٠٣)، الآية ١.
 ٧٠ - مواعظ، ص ٢، س ١٠.
 ٧١ - ن. م، ص ٩٧، س ٧.
 ٧٢ - ن. م، ص ١٧٨، س ١٨.
 ٧٣ - ن. م، ص ٥٣، س ٢ و ص ٥٨، س ٥.
 ٧٤ - ن. م، ص ٩٤، س ١٣.
 ٧٥ - سورة هود (١١)، الآية ٨٠.
 ٧٦ - سورة الزخرف (٤٣)، الآية ٨٣.
 ٧٧ - سورة إبراهيم (١٤)، الآية ٤٧.
 ٧٨ - سورة ق (٥٠)، الآية ٣٠.
 ٧٩ - سورة يوسف (١٢)، الآية ٥٣.
 ٨٠ - مواعظ، ص ٩٩، س ١٣.
 ٨١ - ن. م، ص ١٠٤، س ١٦.
 ٨٢ - ن. م، ص ٩٣، س ٢.
 ٨٣ - بوستان، باب ٦، ص ١٦٧، س ١١.
 ٨٤ - غزليات، ص ٤٧، س ٧.
 ٨٥ - سورة البروج (٨٥)، الآية ٥.

- الصافات، وص، والزمر، وغافر، وحَم السجدة، وحَم عَسَق،
 والزخرف، والدخان، والجنات، والأحقاف، والقتال، والفتح،
 والحجرات، ثم بعد ذلك حزب المفصل - وأوله سورة «ق». البرهان
 في علوم القرآن ج ١، ص ٢٤٧ - ٢٤٨.
 ١٧ - كليات سعدي، بوستان، ديباجة، ص ٦.
 ١٨ - مرصاد العباد من المبدء والمعاد، ص ٢١. راجع في ذلك أيضاً
 كتاب أحاديث مشنوي، ص ١٧٢.
 ١٩ - مواعظ، ص ٥٩، س ١٢.
 ٢٠ - سورة المؤمنون (٢٣)، الآية ١٢.
 ٢١ - مواعظ، ص ٣٧، س ١٨.
 ٢٢ - سورة الإنسان (٧٦)، الآية ١٨.
 ٢٣ - سورة محمد (٤٧)، الآية ١٥.
 ٢٤ - مواعظ، ص ٢٤، س ١٢.
 ٢٥ - سورة الحج (٢٢)، الآية ٦٦.
 ٢٦ - سورة العاديات (١٠٠)، الآية ٦.
 ٢٧ - مواعظ، ص ٧٧، س ٨.
 ٢٨ - سورة الرحمن (٥٥)، الآية ٧٦.
 ٢٩ - سورة المؤمن (٤٠)، الآية ٣٩.
 ٣٠ - سورة البقرة (٢)، الآية ١٣٨.
 ٣١ - سورة التكاثر (١٠٢)، الآية ٧.
 ٣٢ - سورة التغابن (٦٤)، الآية ٩.
 ٣٣ - مواعظ، ص ١٧، س ٥.
 ٣٤ - غزليات، ص ٢٣٧، س ٧.
 ٣٥ - مواعظ، ص ١٥، س ٤.
 ٣٦ - ن. م، ص ١١١، س ٦.
 ٣٧ - سورة يوسف (١٢)، الآية ٨٨.
 ٣٨ - سورة الأعراف (٧)، الآية ٥٧.
 ٣٩ - سورة الأحقاف (٤٦)، الآية ٧. راجع ذلك أيضاً المعجم المفهرس
 لألفاظ القرآن الكريم، ص ٣٤٦.
 ٤٠ - سورة القصص (٢٨)، الآية ٣٦.
 ٤١ - سورة الحج (٢٢)، الآية ٢٧.
 ٤٢ - سورة السجدة (٣٢)، الآية ٨.
 ٤٣ - مواعظ، ص ٦١، س ١٢.
 ٤٤ - ن. م، ص ٤٢، س ٥.
 ٤٥ - غزليات، ص ١٠٩، س ١٩.
 ٤٦ - مواعظ، ص ٢، س ١٣.
 ٤٧ - بوستان، ديباجة، ص ٨، س ٩. حذف «ال» التعريف من أول كلمة
 «بيت» ليس صحيحاً، لأن «البيت العتيق» تركيب وصفي وليس
 بالاضافة غير أن سعدي أورد هذه الكلمة بدون «ال» لضرورة
 شعرية، كيلا يختل الوزن، وقد ورد هذا التركيب الوصفي مرتين في
 القرآن الكريم: حيث يقول جل وعلا:
 «ثم ليقضوا نفثهم وليوقوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق»
 «ولكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم محلها إلى البيت العتيق».

- ٨٦ - سورة الطلاق (٦٥)، الآية ١.
- ٨٧ - سورة الأعراف (٧)، الآية ٥٤.
- ٨٨ - مواعظ ص ٩٨، س ١٣.
- ٨٩ - ن. م، ص ١٠٩، س ١٩.
- ٩٠ - بوستان، باب ٧، ص ١٨٣، س ١٢.
- ٩١ - سورة إبراهيم (١٤)، الآية ٣٣.
- ٩٢ - مواعظ، ص ٢٧، س ١٠.
- ٩٣ - سورة الرحمن (٥٥)، الآية ٦.
- ٩٤ - غزليات، ص ٢٥٠، س ١٩، المصراع الأول من البيت هو: غرت
بارى گذر باشد ننگه با جانب ماكن.
- ٩٥ - سورة المائدة (٥)، الآية ٩٩.
- ٩٦ - مواعظ، ص ١٣٣، س ١٦.
- ٩٧ - گلستان، باب ٨، ص ٢٠٧.
- ٩٨ - سورة الأنعام (٦)، الآية ١٦٠.
- ٩٩ - بوستان باب ٧، ص ٢٠٣، س ١٨.
- ١٠٠ - سورة الطلاق (٦٥)، الآية ٧.
- ١٠١ - غزليات، ص ١٤٧، المصراع الثاني من البيت هو: وليكن آدمى
را صبر بايد.
- ١٠٢ - سورة فاطر (٣٥)، الآية ٤٣.
- ١٠٣ - مواعظ، ص ١٧٩، س ٣.
- ١٠٤ - سورة القصص (٢٨)، الآية ٧٧.
- ١٠٥ - گلستان، باب ٨، ص ١٧٧، المصراع الأول من البيت هو:
خواهى كه ممتّع شوى از دينى و عقبى.
- ١٠٦ - سورة آل عمران (٣)، الآية ٢٦.
- ١٠٧ - بوستان، باب ١٠، ص ٢٤١، س ١٥.
- ١٠٨ - سورة الأعراف (٧)، الآية ١٧٨.
- ١٠٩ - گلستان، باب ٨، ص ٢٠٣.
- ١١٠ - بوستان، باب ١٠، ص ٢٤٤، س ٧.
- ١١١ - ن. م، ص ٢٤٦، س ١٧.
- ١١٢ - سورة النجم (٥٣)، الآية ٣ - ٥.
- ١١٣ - مواعظ، ص ٢، س ٨.
- ١١٤ - سورة الأحزاب (٣٣)، الآية ٧٢.
- ١١٥ - غزليات، ص ١٩٢، س ٢.
- ١١٦ - مواعظ، ص ٤٤، س ١٠ و ١١.
- ١١٧ - سورة الحجرات (٤٩)، الآية ١٠.
- ١١٨ - مواعظ، ص ٧٧، س ٦.
- ١١٩ - كنوز الحقائق، ج ٢، ص ٢٩، مع اختلاف يسير: فيض القدير،
ج ٢، ص ٢٥٨ و ج ٤، ص ٥٤٨.
- ١٢٠ - مواعظ، ص ١٦، س ٢٠.
- ١٢١ - الجامع الصغير، ج ٢، ص ٣٧، فيض القدير، ج ٤، ص ١٤٠.
- ١٢٢ - مواعظ، ص ٤، س ١٤.
- ١٢٣ - نهج البلاغة، ص ٦٥-١، وبأشكال مختلفة: سفينة البحار، ج ١،
ص ٤٦٥، التمثيل والمحاضرة، ص ٢٤٩، احياء علوم الدين،
- ج ٣، ص ٢١٦.
- ١٢٤ - مواعظ، ص ٤٣، س ٦.
- ١٢٥ - بوستان، باب ٢، ص ٩٦، س ١٠.
- ١٢٦ - مواعظ، ص ١٧، س ٤.
- ١٢٧ - الجامع الصغير، ج ٢، ص ٥٠، فيض القدير، ج ٤، ص ٢٣٦، كنز
العَمال، ج ٦، ص ٣٤٦.
- ١٢٨ - احياء علوم الدين، ج ١، ص ٢٢٥.
- ١٢٩ - الجامع الصغير، ج ٢، ص ٤٩، فيض القدير، ج ٤، ص ٢٣٦.
- ١٣٠ - فرهنك لغات واصطلاحات وتعبيرات عرفاني، ص ٢١٥، وقد
روى هذا الخبر مع اختلاف يسير بالاشكال التالية:
«الدنيا قنطرة». مجمع الامثال، ج ١، ص ٢٧٤.
«الأول قنطرة الآخرة». قرة العين، ص ١٣.
وروي عن الامام علي (ع) كما يلي:
«الدنيا معبرة الآخرة». غرر الحكم ودرر الكلم، ج ١، ص
٢٠.
- وفي رواية عن عيسى (ع) أيضاً في وصف الدنيا انه قال:
«الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تمروها».
- تنبه الخواطر ونزهة النواظر، ج ١، ص ١٤٧، احياء علوم
الدين، ج ٣، ص ٢١٥.
- يقول الإمام محمد الغزالي خلال حديثه عن زوال الدنيا: «وهذه
الدنيا قنطرة فمن عبر القنطرة واشتغل بعمارتها في فيها زمانه».
- مجانى الأدب، ج ٢، ص ٢٢.
- ١٣١ - گلستان، باب ٧، ص ١٦٧، س ١١ و ١٢. ورود الحديث المذكور
حرفياً في كنوز الحقائق، ج ١، ص ٣٢ - ٣٣.
- ١٣٢ - بوستان، باب ٢، ص ٩٦، س ١٠، أشير سابقاً إلى تأثر هذا
البيت من الحديث النبوي.
- ١٣٣ - غزليات، ص ٢٠٤، س ٤، هذا البيت إشارة إلى الحديث
المعروف: «حَبَّ الوطن من الإيمان» سفينة البحار، ج ٢، ص ٦٦٨.
- ١٣٤ - گلستان، باب ٧، ص ١٦٩، س ١٣ و ١٤، ورد الحديث المذكور
في هذا البيت نفسه في سفينة البحار، ج ٢، ص ٣٧٨.
- ١٣٥ - گلستان، باب ٤، ص ١١٧.
- ١٣٦ - مواعظ، ص ٩٢، س ٨. هذا البيت مقتبس من الحديث النبوي
«إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء».
- الجامع الصغير، ج ١، ص ٧٨، فيض القدير، ج ٢، ص ٣٢١.
- ١٣٧ - گلستان، باب ٧، ص ١٧٤، س ١٨ و ١٩.
- ١٣٨ - الجامع الصغير، ج ١، ص ١٤٨، كنوز الحقائق، ج ١، ص ١١٩.
ويقول سعدي باقتباسه من الحديث المذكور في بيت آخر:
وجنات عدن حَفَّت بمكاهه
فلا بد من شوك على فنن الجسر
(مواعظ، ص ٩٢، س ١٧)
- ١٣٩ - بوستان، باب ٧، ص ١٩٢، س ٥.
- ١٤٠ - كنوز الحقائق، ج ١، ص ١٣٢، الجامع الصغير، ج ٢، ص ١٧.
- ١٤١ - غرر الحكم ودرر الحكم، ج ٣، ص ٢١٣.

- ١٤٢ - نفس المصدر، ج ٢، ص ٥٢٩.
- ١٤٣ - بوستان، باب ٤، ص ١٢٣، س ١٩.
- ١٤٤ - غرر الحكم ودرر الكلم، ج ٣، ص ١٩٨.
- ١٤٥ - نفس المصدر، ج ٤، ص ٥٧٧. المصراع الثاني من البيت المذكور إشارة إلى الحديث «تَكْبَرُ المرء يضعه» والأحاديث المشابهة الأخرى التي وردت في هذا الكتاب يمكن الرجوع إلى: شرح فارسي غرر و درر أمدي، فهرست موضوعي، باب الكبير، ص ٣٤٠ و ٣٤١.
- ١٤٦ - مواعظ، ص ٣، س ٦.
- ١٤٧ - سفينة البحار، ج ٢، ص ٣٨٠.
- ١٤٨ - مواعظ، ص ١٩٢، س ١٦.
- ١٤٩ - غرر الحكم، ج ٥، ص ١٦، مجمع الأمثال، ج ٢، ص ١٩٨، قرّة العين، ص ١٠.
- ١٥٠ - سفينة البحار، ج ٢، ص ٦٦٨.
- ١٥١ - غزليات، ص ٢٠٤، س ٤.
- ١٥٢ - الجامع الصغير، ج ٢، ص ٢٠٦، فيض القدير، ج ٦، ص ٤٦٦.
- ١٥٣ - گلستان، باب ٧، ص ١٧٠، س ٤ و ٥.
- ١٥٤ - والنص الكامل للحديث: «لله دون العرش سبعون حجاباً، لو دنونا من احدها لأحرقتنا سبحات وجه ربنا». النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ٢، ص ٣٣٢.
- ١٥٥ - النص الكامل للحديث: «قال الله عزّ وجلّ: سبقت رحمتي غضبي»، كنوز الحقائق، ج ٢، ص ٢٩، رجع إلى هامش ١١٩ هذه المقالة.
- ١٥٦ - مواعظ، ص ٤٢، س ١١. يمكن الرجوع إلى نفس المصدر، صفحة ١١٨، سطر ٤ أيضاً.
- ١٥٧ - ن. م، ص ١٦، س ٢٠.
- ١٥٨ - كنوز الحقائق، ج ٢، ص ٣٧.
- ١٥٩ - كنوز الحقائق، ج ٢، ص ٣٩، مجمع الأمثال، ج ٢، ص ١٣٦.
- ١٦٠ - گلستان، باب ٧، ص ١٧٠، س ٢ و ٣.
- ١٦١ - مواعظ، ص ١٨٩، س ١٤.
- ١٦٢ - سفينة البحار، ج ٢، ص ٣٧٨.
- ١٦٣ - گلستان، باب ٧، ص ١٦٩، س ١٤ و ١٥.
- ١٦٤ - الجامع الصغير، ج ١، ص ١٣٣، سفينة البحار، ج ٢، ص ٤٣٦، ومع اختلاف يسير: كنوز الحقائق، ج ٢، ص ١٩١ - ١٩٢، فيض القدير، ج ٢، ص ٥٥١.
- ١٦٥ - كشف المحجوب، ص ٣٦٤ و ٤١٦، مرصاد العباد، ص ١٩٩، ومع اختلاف يسير: الجامع الصغير، ج ١، ص ١١٦، سفينة البحار، ج ٢، ص ٤٣٦.
- ١٦٦ - مواعظ، ص ٢٠٣، س ٤.
- ١٦٧ - كنوز الحقائق، ج ٢، ص ٨٩.
- ١٦٨ - سفينة البحار، ج ٢، ص ٢١٤.
- ١٦٩ - الجامع الصغير، ج ١، ص ١٤٨، كنوز الحقائق، ج ١، ص ١١٩.
- ١٧٠ - گلستان، باب ٣، ص ١٠٨، س ١١ و ١٢.
- ١٧١ - ن. م، باب ٥، ص ١٣٦، س ١١ و ١٢.
- ١٧٢ - مواعظ، ص ٩٢، س ١٧.
- ١٧٣ - سفينة البحار، ج ٢، ص ٧٣١.
- ١٧٤ - بوستان، باب ٢، ص ٧٠، س ٩.
- ١٧٥ - مائة كلمة، ص ٦٣.
- ١٧٦ - بوستان، باب ٧، ص ١٨٠، س ١١.
- ١٧٧ - نهج البلاغة، ص ١٢٤٩.
- ١٧٨ - مواعظ، ص ١٥، س ٧.
- ١٧٩ - تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، ج ١، ص ١٨٣.
- ١٨٠ - مواعظ، ص ٥٣، س ٦.
- ١٨١ - نهج البلاغة، ص ١١١٣.
- ١٨٢ - گلستان، باب ٣، ص ١٠٥.
- ١٨٣ - فيض القدير، ج ٣، ص ٩، الجامع الصغير، ج ١، ص ١٠٥.
- ١٨٤ - مواعظ، ص ٦، س ٢٠.
- ١٨٥ - مائة كلمة، ص ٥٤.
- ١٨٦ - مواعظ، ص ١٢٤، س ١٤.
- ١٨٧ - الجامع الصغير، ج ١، ص ١١٠.
- ١٨٨ - غزليات، ص ٤٨، س ١٩.
- ١٨٩ - تحف العقول، ص ١٦٣.
- ١٩٠ - مواعظ، ص ١١٥، س ١.
- ١٩١ - ن. م، ص ٥٣، س ٤ و ص ٥٨، س ٧.
- ١٩٢ - سورة الرحمن (٥٥)، الآية ٢٦.
- ١٩٣ - گلستان، باب ٨، ص ٢٠٧.
- ١٩٤ - مواعظ، ص ١٣٣، س ١٦.
- ١٩٥ - سورة المائدة (٥)، الآية ٩٩.
- ١٩٦ - الجامع الصغير، ج ١، ص ١١، مع اختلاف يسير: تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، ج ١، ص ١٦٣، فيض القدير، ج ١، ص ١٧٦، تحف العقول، ص ٣٥.
- ١٩٧ - مواعظ، ص ١١٤، س ٨.
- ١٩٨ - ن. م، ص ٦٦، س ١٩.
- ١٩٩ - ن. م، ص ١٨٧، س ٦.
- ٢٠٠ - ن. م، ص ١٨٩، س ١٧.

فهرس المراجع العربية والفارسية

- آمدي، عبدالواحد بن محمد تيمي غرر الحكم ودرر الكلم، شرح جمال الدين خوانساري، مقدّمة وتصحيح وتعليق مير جلال الدين حسيني ارموي، ج ٣، تهران، مؤسسه انتشارات وچاپ دانشگاه تهران، ١٣٦٠ ش.
- ابن اثير، مجدّالدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق محمود محمد الطناحي

- وطاهر أحمد الزاوي، ط ٤، قم، مؤسّسة اسماعيليان، ١٣٦٤ش.
- ابن خلّكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمّد بن أبي بكر. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حقه وعلّق حواشيه وصنع فهرسه محمّد محيي الدين عبد الحميد، ط ١، مصر مكتبة النهضة المصرية، ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م.
- ابن شعبة، أبو محمّد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرّاني. تحف العقول عن آل الرسول، ط ٥، بيروت، مؤسّسة الأعلمي للطبوعات، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.
- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمّد بن اسماعيل التمثيل والمحاضرة، تحقيق عبد الفتاح محمّد الحلوة، القاهرة، دار إحياء الكتب العربيّة، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن البحر. مائة كلمة لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب، شرح كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البصراني، عن بطبعه ونشره وتصحيحه والتعليق عليه مير جلال الدين الحسيني الأرمويّ المحدّث، تهران، انتشارات دانشگاه تهران، ١٣٩٠هـ / ١٣٤٩ش.
- الرضي، أبو الحسن محمّد. نهج البلاغة، ترجمة سيّد علي نقوي فيض الاسلام، ج ٢، تهران، ١٣٥١ش / ١٣٩٢هـ.
- الزركشي، بدر الدين محمّد بن عبد الله. البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمّد أبو الفضل ابراهيم، ط ٢، بيروت، دار المعرفة، ١٣٩١هـ / ١٩٧٢م.
- سجّادي، سيّد جعفر. فرهنگ لغات واصطلاحات وتعبيرات عرفاني، ج ١، تهران، مكتبة طهوري، ١٣٥٠ش.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، ط ٤، بيروت، دار الكتب العلمية، بلا تاريخ.
- شيخو اليسوعي، أب لويس. مجاني الأدب في حدائق العرب، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، بلا تاريخ.
- عبد الباقي، محمّد فؤاد. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م.
- الغزالي، أبو حامد محمّد بن محمّد. إحياء علوم الدين، بيروت، دار الندوة الجديدة، بيروت، بلا تاريخ.
- فروزانفر، بديع الزمان. احاديث مثنوي، ج ٢، تهران، مؤسّسة انتشارات امير كبير، ١٣٤٧ش.
- القرآن الكريم. كتبه عثمان طه، ط ١٠، دمشق، دار الفجر الاسلامي، ١٤٠٥هـ.
- قرّة العين. به اهتمام أمين پاشا اجلائي، ج ١، تبريز، انجمن استادان زبان وادبيّات فارسي، ١٣٥٤ش.
- القمي، عباس. سفينة البحار مدينة الحكم والآثار، مؤسّسة انتشارات فراهاني، تهران، بلا تاريخ.
- كليّات سعدي. به اهتمام محمّد علي فروغي، تهران، كتابفروشي بروخيم، ١٣٢٠ش.
- الكليني الرازي، أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن اسحاق. الأصول من الكافي، صحّحه وعلّق عليه علي أكبر الغفّاري، ط ٤، بيروت، دار الصعب ودار المعارف للطبوعات، ١٤٠١هـ.
- المتقي الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري. كتر العمّال في سنن الأقوال والأفعال، ضبطه وفسّر غريبه الشيخ بكري حيّاتي وصحّحه ووضع فهرسه ومفتاحه الشيخ صفوة السقا، ط ٥، بيروت، مؤسّسة الرسالة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- المناوي، عبدالرؤوف. فيض القدير، ط ٢، بيروت، دار الطباعة والنشر، ١٣٩١هـ / ١٩٧٢م.
- كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق، (طبع بهامش الجامع الصغير للسيوطي ط ٤، بيروت، دار الكتب العلمية، بلا تاريخ.
- الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمّد بن أحمد بن ابراهيم النيسابوري. مجمع الأمثال، حقه وفصله وضبط غرائبه وعلّق حواشيه محمّد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م.
- نجم الدين رازي، ابو بكر عبد الله بن محمّد بن شاهاور الأسدي. مرصاد العباد من المبدء إلى المعاد، به سعي واهتمام حسين حسيني نعمت اللّهي، تهران، انتشارات سنائي، ١٣٥٣ش.
- هجويري، أبو الحسن علي بن عثمان الجلاي الهجويري الغزنوي. كشف المحجوب، تصحيح والتنين زوكوفسكي،

مقدّمة لقائم انصاري، تهران، كتابخانه طهوري، ١٣٥٨ش /
١٩٧٩م.

- ورام، أبو الحسين مسعود بن أبي فراس المالكي الأشتري.
تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (المعروف بمجموعة ورام)؛ قم،
مكتبة الفقيه، بلا تاريخ.